

32 قاعدة في أن الجملة الاسمية تفيد الدوام ، والجملة الفعلية تفيد التجدد | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين ما
زلنا في الوحدة الخامسة وهي تتعلق بقواعد التفسير المتصلة بلغة العرب - [00:00:00](#)
وهذا هو الدرس الرابع وحديثنا فيه عن قاعدة دلالة الجملة الاسمية ودلالة الجملة الفعلية الجملة الاسمية تدل على
الثبوت والاستمرار والجملة الفعلية تدل على التجدد والحدوث. هذا نص القاعدة - [00:00:32](#)
وستكلم ان شاء الله في بيانها وايضاحها ثم ذكر بعض تطبيقاتها عند المفسرين ونختم بذكر آي فائدة تتعلق بدراسة هذه القاعدة اما
معنى هذه القاعدة فالاصل في الجملة الاسمية انها تدل على الثبوت والاستمرار - [00:00:50](#)
فهي موضوعة للاخبار بثبوت المسند للمسند اليه من غير دلالة على التجدد واما الجملة الفعلية فالاصل انها تدل على التجدد
والحدوث في الجملة من امثلة ذلك على سبيل المثال قوله تعالى - [00:01:09](#)
وكلبهم باسط ذراعيه قال وكلبهم باسط وجاء باسم الفاعل ولو قيل وكلبهم يبسط لم يؤدي نفس المعنى لانه لو قيل وكلبهم يبسط
يبسط لافاد ان البسط يتجدد شيئاً بعد شيء - [00:01:28](#)
واما وكلبهم باسط فيدل على ثبوت هذه الصفة فهو ثابت على هذه الهيئة بخلاف ما في قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون قال
وجاءوا اباهم عشاء يبكون يبكون جاء بالفعل المضارع - [00:01:47](#)
وهذا الفعل يدل على انهم كانوا يجددون البكاء شيئاً فشيئاً. يعيدونه ويبتظاهرون به مرة تلو المرة واما قوله تعالى هل من خالق غير
الله يرزقكم قال السيوطي رحمه الله لو قيل هل من خالق غير الله رازقكم - [00:02:06](#)
لفات ما افاده الفعل من تجدد الرزق شيئاً بعد شيء. لقوله يرزقكم بالجملة الفعلية التي تدل على التجدد الحدوث مرة تلو المرة وحينما
يقال ان الجملة الفعلية تدل على تدل على التجدد - [00:02:28](#)
فقد اشار بعض اهل العلم الى التفريق بين الفعل المضارع والفعل الماضي قالوا فالمراد بالتجدد في الفعل الماضي هو الحصول
والحدوث شيء حصل وحدث بعد ان لم يكن والمراد بالتجدد في الفعل المضارع - [00:02:45](#)
ان من شأنه ان يتكرراه يتجدد ويقع مرة تلو المرة فروا على هذا او استدلووا عليه بقوله سبحانه وتعالى حكاية عن ابراهيم عليه
السلام حينما قال الذي خلقتني ولاحظ هنا الفعل الماضي الذي خلقتني - [00:03:03](#)
فهو يهدين بالمضارع والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين. قالوا فاتى بالماضي في الخلق الذي خلقتني انه يقع مرة
واحدة وهو مفروغ منه وجاء بالمضارع في الهداية والاطعام والاسقاء والشفاء لانها متكررة متجددة تقع مرة بعد مرة - [00:03:24](#)
نتنقل بعد ذلك الى ذكر بعض تطبيقات القاعدة عند المفسرين فمن ذلك المثال الاول في قوله سبحانه وتعالى الذين يخشون ربهم
بالغيب وهم من الساعة مشفقون يخشون جاء بالجملة الفعلية بالفعل مضارع - [00:03:54](#)
وقوله وهم من الساعة مشفقون جاء باسم الفاعل فقال ابو حيان رحمه الله الصلة الاولى في قوله يخشون ربهم مشعرة بالتجدد دائماً
كانها حالتهم فيما يتعلق بالدنيا فهم يخشون ربهم دائماً ويتجددوا في قلوبهم هذا المعنى - [00:04:13](#)
والصلة الثانية من مبتدأ وخبر عنه بالاسم المشعر بثبوت الوصف كانها حالتهم فيما يتعلق بالآخرة فهم فيما يتعلق بامر الدنيا يخشون

ربهم ويتجدد لهم هذا المعنى وهذه الخشية وهم فيما يتعلق بالآخرة مشفقون خائفون وجلون على الدوام على وجه الثبوت

والاستمرار - [00:04:37](#)

فهذا تطبيق للقاعدة عند أبي حيان رحمه الله في تفسيره البحر المحيط المثل الثاني ما أورده اللوسي رحمه الله في تفسيره في قوله تعالى ويخرون للآذان ييكون ويزيدهم خشوعا ويخرون للآذان ييكون. ييكون بالفعل المضارع. يدل على ماذا - [00:05:05](#)
يدل على التجدد والحدوث ولو كانت الآية ويخرون للآذان باكين باسم الفاعل لدل على الثبوت والاستمرار طب لماذا كان ذكر اللفظ بالفعل المضارع هنا أولى قال اللوسي رحمه الله وجملة ييكون حال أيضا - [00:05:29](#)

أي باكين من خشية الله تعالى ولما كان البكاء ناشئا عن الخشية الناشئة عن التفكير الذي يتجدد جيء بالجملة الفعلية المفيدة للتجدد فهم يجددون البكاء كلما تجددت لهم الخشية والخشية تتجدد كلما تجدد التفكير فناسب أن يؤتى بالجملة الفعلية - [00:05:50](#)
من فوائد هذه الدراسة أنه من فوائد هذه القاعدة ونختتم بذلك هذه القاعدة تؤكد لنا أهمية معرفة علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة لتفسير القرآن وأن المفسر لن يبلغ فهم كلام الله جل وعلا - [00:06:20](#)

حتى يكون ملما لهذه العلوم ممارسا لها. فهو يتأمل ويتدبر في الفاظ القرآن. لفظا لفظا وتركيبا تركيبا واسلوبا اسلوبا بناء على معرفته بلغة العرب وما ذكرناه من هذه العلوم. أسأل الله جل وعلا أن - [00:06:38](#)

أرزقنا جميعا فهم كتابه وتدبره أثناء الليل وأطراف النهار. وأن يجعلنا جميعا من العارفين العالمين بكتابته سبحانه وتعالى بهذا نكون قد انتهينا من درسنا اليوم ونلتقاكم إن شاء الله في اللقاءات القادمة وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:06:58](#)

- [00:07:20](#)